التحليل المكاني لواقع الصناعات في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٧ـ٢٠١٨

analysis of the realities of industries in Najaf governorate for 2007-2018

أ.د. جواد كاظم الحسناوي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

أ.م.د. محمد جواد عباس شبع
جامعة الكوفة – كلية الاداب

طالبة الدكتوراه دينا يونس رجا
جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات

Dr. Jawad Kazem Al-Hasnaoui
Kufa University
Faculty of Education for Girl

Dr Mohammed Jawad She
Kufa University
Faculty of Literature

Dina Younis Raja
Kufa University
Faculty of Education for Girl

المستخلص :-

تعد دراسة التوزيع الجغرافي المكاني لواقع الصناعات في محافظة النجف من الامور التي نالت اهتمام الكثير من الجغرافيون خاصة ، فهو المرآة العاكسة التي تظهر فيها العناصر و الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة ، وهي بهذا تستطيع ان توضح التباين والتوزيع الصناعي في الوحدات الادارية على ضوء تفاعلهم وحركتهم المكانية، ان التوزيع لواقع الصناعات يتميز بالتغير والتجديد والتطور التكنلوجي الحديث ، لان وجود صناعة في مكان ما قد يصاحبه بناء مصانع جديدة الى جانب المصنع الاصلي ويمكن ان يكون مكمل للصناعات اخرى .تزايد الاهتمام بدراسة التوزيعات المكانية للصناعات المختلفة من قبل المختصين الجغرافيين وبالأخص التوزيعات التي لها علاقة وثيقة بموضوع التركز الصناعي في وحدة مساحية معينة ، يعد التوزيع الصناعي المكاني من الامور المهمة

التي بها يمكن ان نحدد نقطة البداية لدراسة التوزيعات المختلفة ، كما يمثل دلالة اساسية لتفهم سلوك طبيعة العوامل الطبيعية و البشرية التي تضافرت معا من اجل استغلال الموارد بشكلها الصحيح واستثمارها بصورة يمكن ان تنمي بها الكثير من الانشطة الاقتصادية الاخرى كالنشاط الزراعي و النشاط الخدمي وغيرها من الانشطة الاخرى . وبما ان التوزيعات المكانية تمثل المحصلة النهائية لصورة التوزيع الصناعي في المحافظة ، ولهذا سوف نعطي انعكاس حقيقي واقعي لحالة التوزيع الصناعي ومناطق الجذب الصناعي ومدى تجانس العوامل الطبيعية و البشرية في توزيع صناعات محافظة النجف من خلال الاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والجهاز المركزي للاحصاء ، قسم الاحصاء الصناعي ، كما تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لبعض المصانع الكبيرة في المحافظة وبهذا فقد تم التوصل الى تبويب البيانات بشكل جداول نهائية و التي استطاعت الباحثة من خلالها رسم الخرائط و الاشكال البيانية لها .

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على طبيعة الصناعات وتصنيفها حسب احجامها صغيرة و متوسطة و كبيرة وطريقة توزيعها على الوحدات الادارية في محافظة النجف ، حيث بلغ مجموع الصناعات الصغيرة في عام ٢٠١٨ (٢٠٦٤) منشأة صناعية ، بينما بلغ مجموع الصناعات المتوسطة في عام ٢٠٠٧ (٣) منشأة صناعية ثم ارتفعت في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٢٠) منشأة صناعية ، اما الصناعات الكبيرة فقد كان مجموعها في عام ٢٠٠٧ (١٨)منشأة صناعية ثم ارتفعت في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٣١) منشأة صناعية . ويعود هذا التنامي الى ارتفاع اعداد السكان وبالتالي يؤدي الى ارتفاع نسبة الطلب على المنتجات الصناعية المختلفة .

Extract :-

The study of the geographical distribution of the reality of industries in Najaf province is one of the things that has received the attention of many geographers, especially, it is the mirror reflecting in which the elements and natural and human geographical phenomena appear together and interact, and in this way can explain the contrast and the industrial distribution administrative units in light of their interaction and spatial movement

The study of the geographical distribution of the reality of industries in Najaf province is one of the things that has received the attention of many geographers, especially, it is the mirror reflecting in which the elements and natural and human geographical phenomena appear together and interact, and in this way can explain the contrast and the industrial distribution in administrative units in light of their interaction and spatial moveme The distribution of the reality of industries is characterized by change, innovation and modern technological development, because the presence of an industry somewhere may be accompanied by the

construction of new factories besides the original factory and can be complementary to other Since spatial distributions represent the final outcome of th industrial distribution picture in the province, we will therefore give a real reflection of the state of industrial distribution and industrial attractions and the homogeneity of natural and human factors in the distribution of najaf governorate industries by relying on ministry data Planning and the Central Bureau of Statistics, Department of Industrial Statistics, also relied on the field study of some large factories in the province and thus the data tab was reached in the form of final tables through which the researcher was able to draw maps And the charts of it

The study aimed to highlight the nature of industries and classify them according to their small sizes, medium and large sizes and the way they are distributed to administrative units in Najaf province, where the total of small industries in 2018 (2064) industrial establishment, while the total middle industries in 2007 (3) establishment makers Then it rose in 2018 until it reached (20) industrial establishments, while large industries totaled in 2007 (18) industrial establishments and then increased in 2018 until the arrival of (31) industrial establishments This growth is due to the high population and therefore leads to a high demand for various industrial products

المقدمة

يعد النشاط الصناعي أحد أهم الأنشطة الإقتصادية الذي تعتمد عليه الدول في بناء إقتصادياتها وتطوير قطاعاتها الخدمية، لما يمتلك هذا النشاط من الإمكانية العالية والقدرة الكفيلة لتطوير الواقع الإقتصادي والإجتماعي والعمراني. فالدولة حينما تمتلك نشاطاً صناعياً متطوراً تكون قادرة على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانها ويمكنها من رفع المستوى المعيشي، لهم ويمكن من خلاله إحداث تغييرات إقتصادية وإجتماعية وثقافية جديدة. ويتوقّع أن يتم تطوير في البيئة العمرانية والخدمية للدولة وبصور شتى، يحدث ذلك من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والإقتصادية المتاحة للنشاط الصناعي في الدولة، وتوظيفها لصالحها عندها تنعكس نتائجها وآثارها الإيجابية المختلفة في تنمية المحافظات بصورة عامةومحافظة النجف بصورة خاصة إقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً وخدمياً.

مشكلة الدراسة :- استندت مشكلة الدراسة على مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالنشاط الصناعي في محافظة النجف .

١- هل تتوزع الصناعات في محافظة النجف بشكل يتلائم مع ما تمتلكه من مساحات و امكانات طبيعية و بشرية؟

٢- هل الصناعات قد استثمرت جميع الإمكانات المتاحة للنشاط الصناعي في محافظة النجف؟

فرضية الدراسة :- لتجاوز الإشكاليات والاسئلة التي تضمنتها مشكلة الدراسة وضعت الفرضيات الآتية:

١- ان الصناعات لا تتوزع بصورة عادلة على الوحدات الادارية في المحافظة ، فضلا عن عدم توزيعها بصورة منتظمة مع ما تمتلكه من مساحات واسعة .

٢- تمتلك محافظة النجف الإمكانات الضخمة التي لم تستثمر بعد أو أنها استثمرت جزئياً في النشاط الصناعي الذي حقق نمواً نسبياً.

حدود الدراسة : تتحدّد منطقة الدراسة بمحافظة النجف تقع محافظة النجف بين خطي طول (٥٠´ ٤٢ 44 ´44-) شرقاً ودائرتي عرض (٥٠´ ٢٩ 32 ´21 -) شمالاً، أنظر خريطة (١). وتقع جنوب غرب العراق، تبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم٢ إذ تمثّل (٦.٦%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم٢، فيما قدّر عدد سكانها بحوالي (١.٠٤) مليون نسمة

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة النجف من العراق

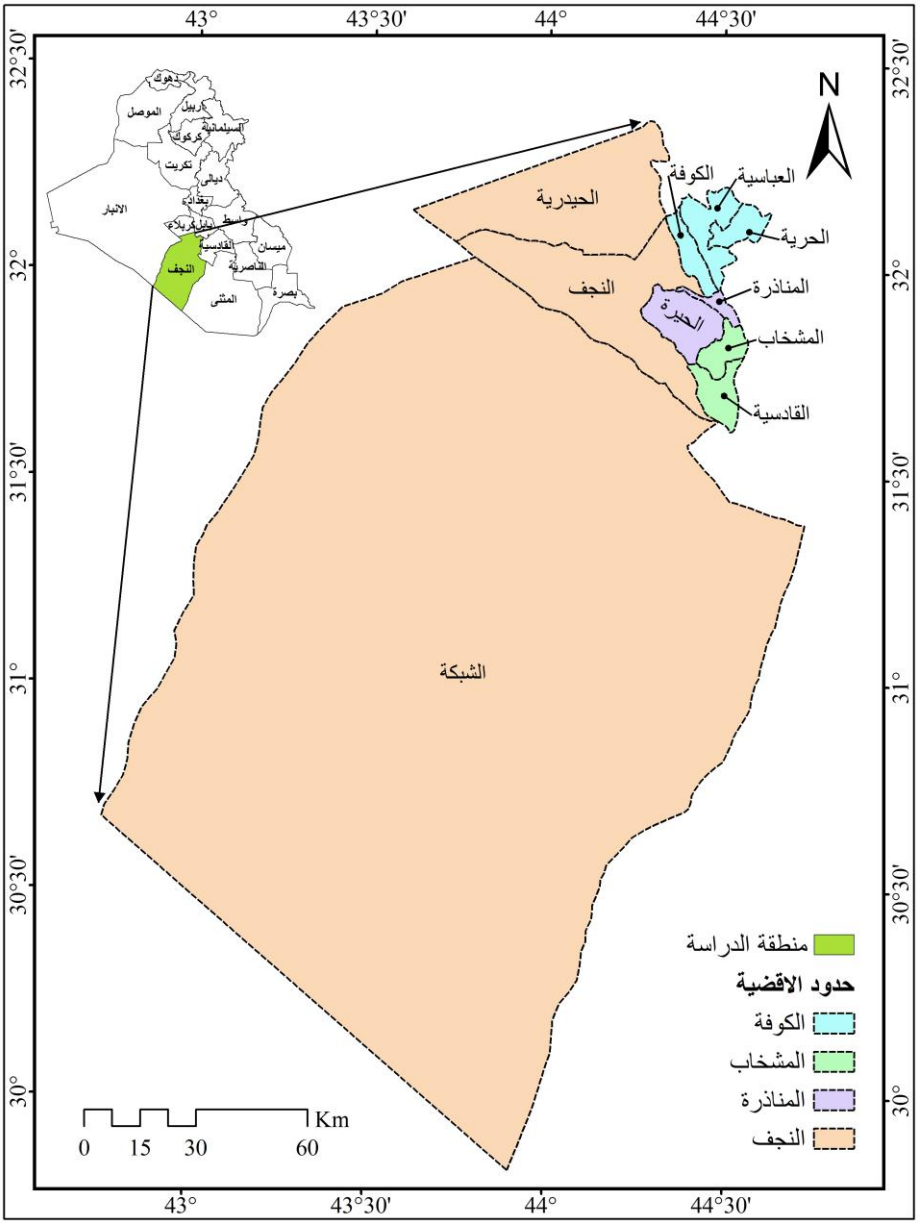

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٤، باستخدام برنامج ArcGIS 10.6.

يمثلون قرابة (٣.٦%) من مجموع سكان العراق الذين قدّر عددهم بنحو (٢٨.٨) مليون نسمة لعام ٢٠٠٦. تضم إدارياً اربع أقضية (قضاء مركز النجف، قضاء الكوفة، قضاء المناذرة ، قضاء المشخاب) وست نواحي أخرى.

أهمية الدراسة :- تعكس اهمية الدراسة الواقع الذي تشهده محافظة النجف ومدى قدرتها على تمويل الصناعات المختلفة بالموارد الطبيعية والبشرية لكونها تمتلك الكثير من مقومات الصناعة.

هدف الدراسة :- يتمحور الهدف الرئيس للدراسة على كيفية توزيع الصناعات بمختلف احجامها في محافظة النجف وقياس مدى اثارها في احداث تنمية اقتصادية وإجتماعية وحضارية .

منهجية الدراسة :-

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على منهجين من أجل الوصول الى النتائج وتحقيق الأهداف، المنهج الأول: المنهج الوصفي القائم على الحقائق معتمداً على البيانات المتعلقة بالنشاط الصناعي وتحليلها وتقويمها.

المنهج الثاني: الإستقرائي من خلال إجراء دراسة ميدانية لإكمال قاعدة البيانات المطلوبة في الموضوع ،من خلال جمع المعلومات والبيانات الرقمية المتعلقة بالنشاط الصناعي في محافظة النجف، من المؤسسات الحكومية والجهات الرسمية المختلفة، من اجل بناء خلفية نظرية عن الصناعة القائمة في المحافظة

التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٧- ٢٠١٨

يعد التوزيع الجغرافي من المواضيع المهمة وخاصة في دراسة وتوقيع الصناعات والتخطيط بالشكل الذي يحقق تنميتها وتطويرها في المستقبل، وإن دراسة التوزيع والبنية الصناعية أمرا ضروريا في تحليل الواقع الصناعي القائم في محافظة النجف نتيجة لتزامن العوامل التي اثرت في توقيعها مكانيا.

لذا اشتمل هذا البحث جانباً تفصيلياً لتوزيع الصناعات الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة وفق معيار عدد العمال في كل صناعة وكالاتي :-

اولا :- التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في محافظة النجف:-

نعني بالصناعات الصغيرة هي الصناعات التي تضم اقل من (١٠) عمال حسب ما يعتمده الجهاز المركزي للاحصاء[١].

وللصناعات الصغيرة اهمية كبيرة، ناتجة من عوامل ومبررات اقتصادية واجتماعية، لا تقل اهمية عن العوامل التي تتحكم في تنمية وتطوير الصناعات الكبيرة. فمن حيث الاهمية الاقتصادية فانها تحتاج الى رؤوس اموال اقل بكثير من رؤوس الاموال اللازمة لتنمية الصناعات الكبيرة، كما تتميز الصناعات الصغيرة بقدرتها على تكييف انتاجها بما يتفق وحاجة السوق المحلية من السلع، مقارنة بالصناعات الكبيرة، كما انها لا تحتاج الى خدمات كبيرة كالطرق ووسائل النقل والكهرباء، قياسا بالصناعات الكبيرة ، نظرا الصغر احتياجاتها من المواد الاولية ومحدودية انتاجها وقلة الايدي العاملة اللازمة لتشغيلها[٢].

بينما نجد اهميتها من الناحية الاجتماعية بانها تمثل مركزا للتجارب التكنولوجية والادارية التي بالامكان الاستفادة منها في تطوير اساليب الانتاج في المنشات الكبيرة ومدها بالمستلزمات السلعية، كما تشكل سوقا لمخرجات الصناعات الكبيرة لذا يمكن اعتبار المنشات الصغيرة مركزا لتدريب القوى العاملة بشكل غير مباشر من خلال اعداد العمال مهنيا، وتتميز بقدرتها على تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة وخاصة غير الماهرة خلال فترة قصيرة.

ان وجود تلك الصناعات في المناطق والاقاليم الفقيرة اقتصاديا واجتماعيا يسهم في رفع المستوى المعاشي والاقتصادي للسكان، وبالتالي يسهم في رفع الناتج القومي بشكل عام ،ولاشك ان منتجاتها تغطي جزءا مهما من حاجات السكان المحلية .

تعود الصناعات الصغيرة في محافظة النجف جميعا الى القطاع الخاص ، وبالتالي فهي وتعبر عن المرحلة التي وصلها المجتمع في نوع الطلب وحجمه على تلك المنتجات.

نجد تباين واضح في اعداد المنشأت الصناعية في محافظة النجف فكانت في عام ٢٠١٢ (٢٢٨٥) منشاة صناعية صغيرة، ثم ارتفعت في عام ٢٠١٣ الى ان وصلت (٢٤١٠) منشأة صناعية ويرجع ذلك الى ارتفاع اعداد السكان وبالتالي ارتفاع نسبة الطلب على المنتجات والبضائع ،وازدادت ارتفاعا حتى بلغت (٢٦٧٠) منشاة صناعية صغيرة في عام ٢٠١٤ ويمكن ان نعلل ارتفاعها الى تزايد اعداد المهجرين اليها من المحافظات العراقية الاخرى ، ثم انخفضت في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٢٠٦٤)[٣] منشاة صناعية صغيرة ،وذلك بسبب هجرة الكثير من الاسر والشباب الى خارج البلد ، فضلا عن رجوع الاسر المهجرة و النازحة الى محافظاتهم الاصلية بعد ان استتب الامن فيها. وتتوزع هذه المنشات الصناعية الصغيرة في عموم المحافظة، وتتمثل الصناعات الصغيرة بالمخابز ومعامل الحلويات بانواعها وورش الحدادة وتقطيع الالمنيوم، وانتاج الشبابيك والابواب الحديدية، وورش تصليح السيارات والندافة والخياطة والمطاعم، اذ تمثل قطاعا مهما في توفير فرص العمل وقاعدة للتطور الصناعي اللاحق في المحافظة.

ويبدو ان المحافظة رغم امتلاكها هذا العدد من المنشات الصغيرة، لكنها تفتقر الى الكثير من انواعها والتي تعتمد الطاقة والمهارات والخبرات الفنية الكافية في انتاجها لكي تترابط مع صناعات اخرى في المحافظات القريبة منها.

ثانيا :-التوزيع الجغرافي للصناعات المتوسطة في محافظة النجف :-

وهي المنشأت الصناعية التي تستخدم (١٠ -٢٩) عامل حسب ما يعتمده الجهاز المركزي للاحصاء[٤].

تضم محافظة النجف (٣) منشأة صناعية متوسطة في عام ٢٠٠٧ ثم ازدادت الى ان وصلت (٢٠) منشاة صناعية في عام ٢٠١٨ وسوف يتم تفصيلها كالاتي :-

١-**الصناعات الغذائية** :- بلغ عدد الصناعات الغذائية (٢) منشأة وبنسبة (٦٦.٧%) وبعدد عمال بلغ (٩٩) وبنسبة (٨٤.٦%) في عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت الى (١٢) منشأة وبنسبة (٦٠%) وبعدد عمال بلغ (٥٧٩) وبنسبة (٥٧.٥%) في عام ٢٠١٨ ، ويعني ارتفاع اعداد المنشات الصناعية الغذائية الى تنامي اعداد سكان المحافظة ،فضلا عن توفر مقومات نجاح الصناعة فيها وخاصة الاسواق لتصريف المنتجات والبضائع نتيجة ارتفاع نسبة الطلب على المعروض من المواد الغذائية المختلفة ، وتتمثل الصناعات الغذائية بمعمل ماء العين ، معمل عصائر المنار، معمل دبس النجف ، معمل املاح العذاري ، معمل الغيث للمياه الصحية ، معمل الصفاء للمياه الصحية ، معمل السنام للمياه الصحية ، معمل الدافق للمياه الصحية، شركة التاج للالبان و المرطبات ، معمل العقيق للانتاج المياه ، معمل جبس النجف، وتتركز جميع الصناعات الغذائية المتوسطة في مركز قضاء النجف ، ماعدا معمل النجاح للالبان و المرطبات في مركز قضاء المشخاب وتم توضيح ذلك في جدول (٨٥) والخريطة (٣٦).

جدول (١)

واقع اعداد الصناعات المتوسطة في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٧-٢٠١٨

الصناعات	٢٠٠٧				٢٠١٨			
	اعداد الصناعات		اعداد العمال		مواقعها	اعداد الصناعات		اعداد العمال		مواقعها
	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	
الغذائية	٢	٦٦.٧	٩٩	٨٤.٦	م.ق النجف	١٢	٦٠	٥٧٩	٥٧.٥	م.ق النجف – م.ق المشخاب
الانشائية	١	٣٣.٣	١٨	١٥.٤	م.ق النجف	٦	٣٠	٣٨٧	٣٨.٤	م.ق النجف
اخرى(*)	–	–	–	–	–	٢	١٠	٤١	٤.١	م.ق النجف
المجموع	٣	١٠٠	١١٧	١٠٠	–	٢٠	١٠٠	١٠٠٧	١٠٠	–

المصدر:- – جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف ، شعبة الصناعة ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧- ٢٠١٨ .

(*) تتمثل بمعمل السجاد للتنور و الغاز ، معمل اوكسجين الفرات .

خريطة (٢)

توزيع الصناعات المتوسطة في محافظة النجف لعام ٢٠١٨

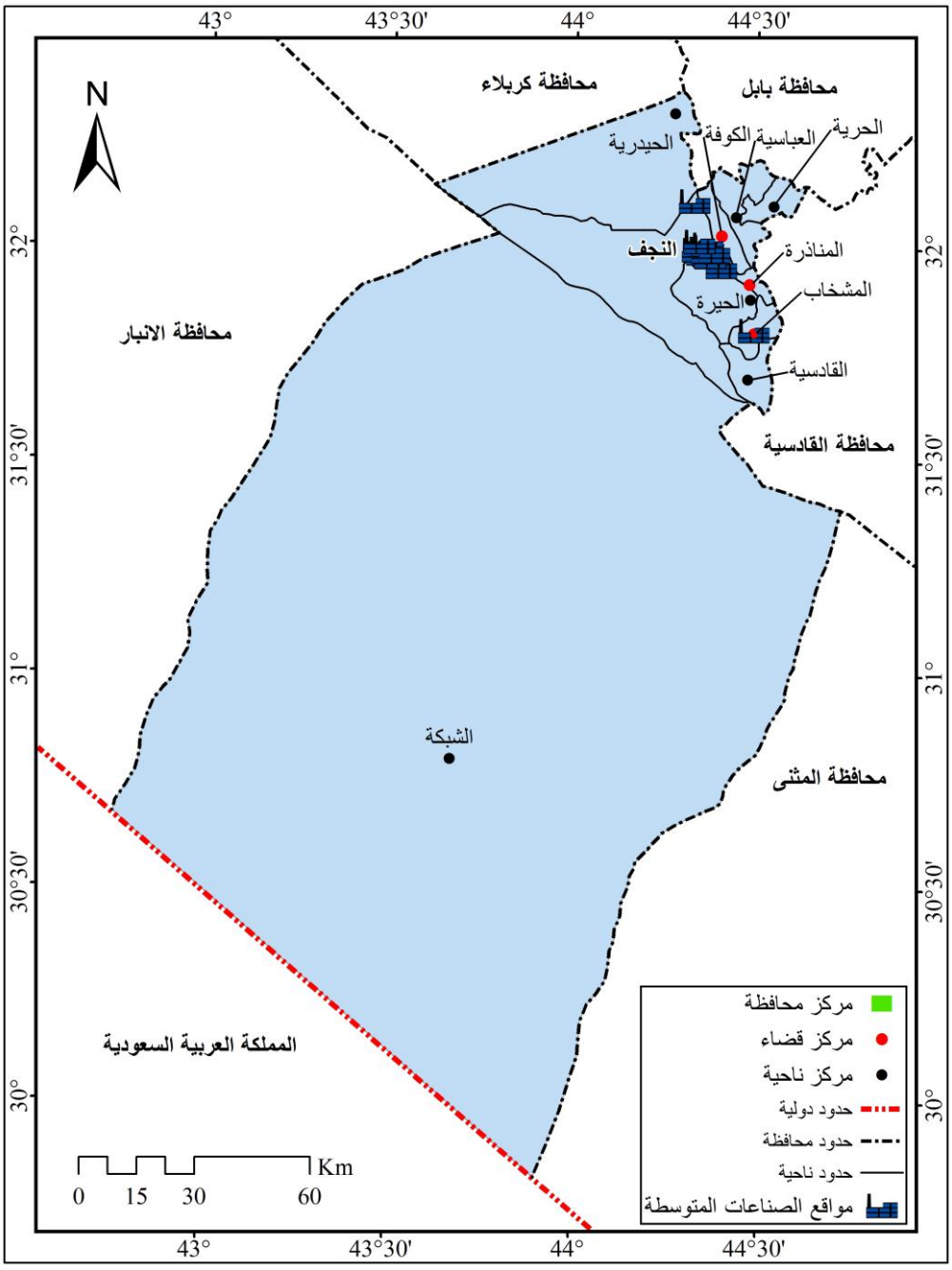

المصدر :- جدول (١) باستخدام برنامج ArcGIS 10.6.

٢-الصناعات الانشائية :- بلغت الصناعات الانشائية بمنشأة صناعية واحدة فقط وبنسبة (٣٣.٣%) وبعدد عمال بلغ (١٨) فرد وبنسبة (١٥.٤%)في عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت الى (٦) منشأت صناعية وبنسبة (٣٠%) وبعدد عمال بلغ (٣٨٧) فرد وبنسبة (٣٨.٤%) في عام ٢٠١٨ وتمثلت بمعمل اصباغ الرونق و اصباغ التقدم ، شركة خير الصفوة الانشائية ، شركة النوافذ مرشحات الحصى ، معمل المنتجات الكونكريتية / الكاشي ، معمل بلاستك الضريح ، تقع جميع

هذه المنشأت في مركز قضاء النجف ، ويمكن ان نعلل ذلك في رغبة السكان على التوسع والانشطار عن اسرهم الكبيرة مما يجعل ارتفاع نسبة الطلب على المواد الانشائية المختلفة، فضلا عن التطور العمراني الذي شهدته محافظة النجف وخاصة في الاونة الاخيرة المتمثل بأنشاء مجمعات سكنية مختلفة الاحجام ، فتح واستحداث مدارس وكليات جديدة ، انشاء مجمعات تجارية كبيرة ، استحداث وتبليط الشوارع والطرق الجديدة ، مما جعل ارتفاع نسبة الطلب على المواد الانشائية المختلفة .

٣-اخرى :- ضمت معملين فقط وبنسبة (١٠%) وبعدد عمال بلغ (٤١)فرد وبنسبة (٤.١%) وقد تمثلا بمعمل السجاد للتنور والغاز ، ومعمل اوكسجين الفرات في مركز قضاء النجف .

ويمكن ان نجمل طبيعة توزيع الصناعات المتوسطة في محافظة النجف من خلال تحليل مسافة الجار الاقرب للصناعات المتوسطة والتي بلغت نتيجتها (-٧.٥٩٦٧٠٧) اما قيمتها فكانت (٠.٠٠) كما موضح بالشكل(١) الذي اظهر طريقة وجود الصناعات المتوسطة بشكلها النهائي في المحافظة ، وقد دل على ان طبيعة توزيع الصناعات متكتلة ومتركزة في اماكن محدودة من المحافظة وبعيد عن طريقة التوزيع المنتظم وهذا ما تم توضيحه في المفاتيح الثلاثة السفلية للشكل ، ويعود سبب تركز الصناعات في مناطق محددة لتركز السكان في تلك المناطق وعلى اعتبار ان السكان هم من يجذب الصناعة فوجودهم وتركزهم يعني وجود وتركز الايدي العاملة والاسواق التجارية الكبيرة و الصغيرة لتصريف المنتجات الصناعية التي يتم انتاجها وفق القوة والقدرة الشرائية للسكان .

شكل (١)

تحليل مسافة الجار الاقرب لتوزيع الصناعات المتوسطة

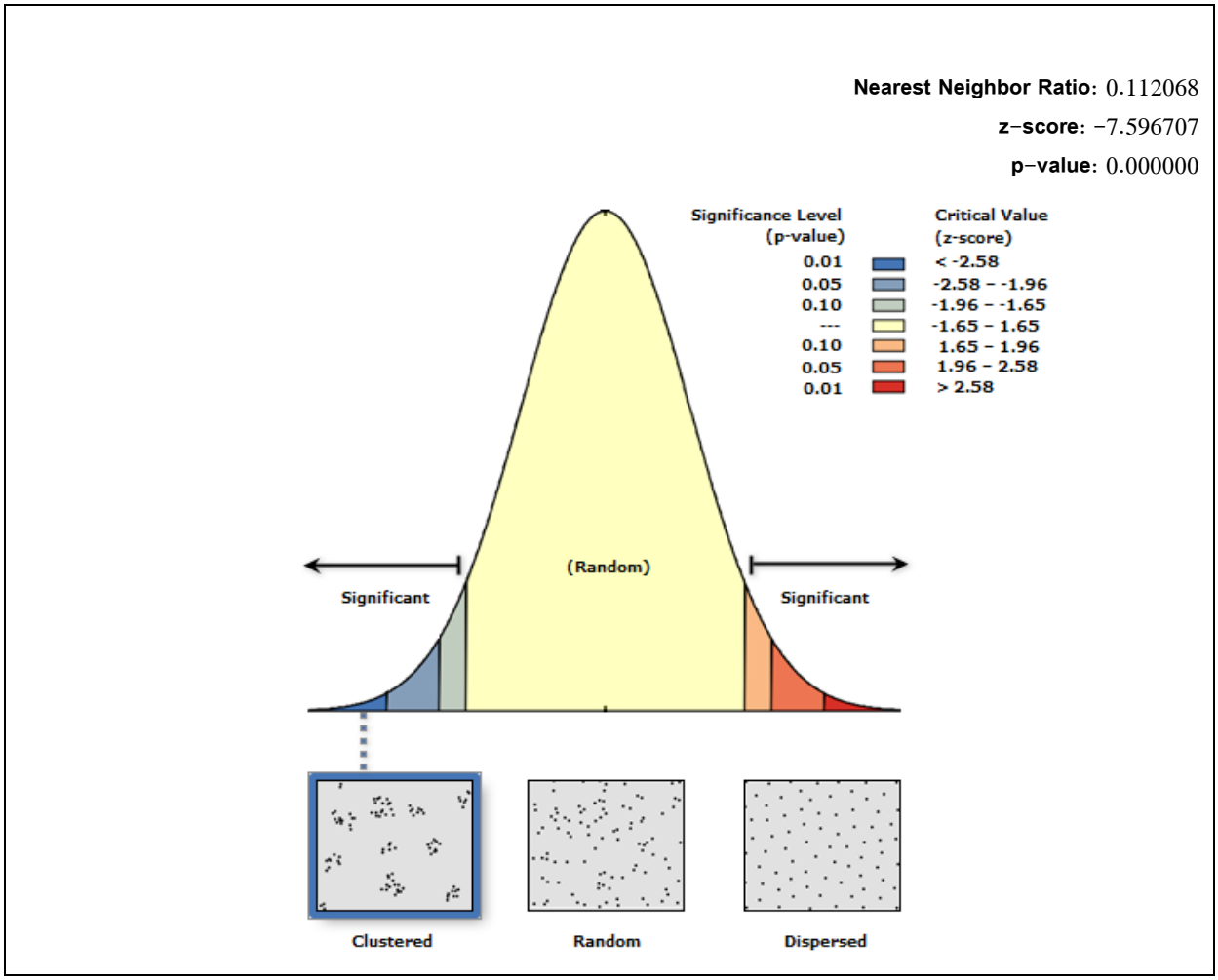

المصدر :- بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠١٨.

ثالثا:- التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظة النجف :- وهي المؤسسات الصناعية التي تقوم بتوظيف اكثر من (٣٠) عامل حسب ما يعتمده الجهاز المركزي للاحصاء[٥].

تنتشر الصناعات الكبيرة في بعض الوحدات الادارية لمحافظة النجف وهي تختلف في احجامها ونسبة استيعابها لاعداد العمال فبعض منها كبيرة جدا لكن بسبب بعض الظروف الاستثنائية قامت بتقليص اعداد عمالها كمعامل النسيج حتى ان بعض منها توقف عن العمل لعدم رغبة الدولة في بذل اموالها في تصليح بعض المكننة او سد اجور العمال لكونها تعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد والبضائع

الاجنبية . بلغ عدد الصناعات الكبيرة في محافظة النجف عام ٢٠٠٧ (١٨) منشاة ، ثم ارتفعت الى (٣١) منشاة في عام ٢٠١٨ وكما اوضحته بيانات الجدول (٢) والخريطة (٣) ويعود ذلك الى التطور الديموغرافي والاقتصادي و الاجتماعي و السياسي الذي شهده العراق بصورة عامة والمحافظة بصورة خاصة. وسوف يتم عرض المنشأت الصناعية الكبيرة لعامي ٢٠٠٧ –٢٠١٨ وكالاتي:-

١-**الصناعات الغذائية:**- تعد من الصناعات الرئيسة والاساسية التي يزداد الاهتمام بها لاعتبارها ركنا اساسيا في دعم اقتصاد البلد ، فضلا عن انها توفر الغذاء والحاجات الضرورية للسكان ويزداد الطلب على المنتجات الغذائية الأساسية بصورة طردية مع تزايد عدد السكان وقدرتهم الشرائية.

بلغ عدد المنشآت الغذائية الكبيرة في محافظة النجف عام ٢٠٠٧ نحو (٥) منشأة وبنسبة (٢٧.٨%) وبعدد عمال بلغ (٩٤١) فرد وبنسبة (٥.٤%) ثم ارتفعت في عام ٢٠١٨ حتى وصلت (٩) منشأة صناعية غذائية وبنسبة (٢٩%) وبعدد عمال بلغ (٨٠٩) وبنسبة (٧.٥) وتمثلت بمطاحن الحبوب كشركة الغري وشركة الامير وشركة الاحسان وشركة النجف ومطحنة الرحاب لطحن الحبوب في مركز قضاء النجف ، و شركة خيرات الحيدرية لطحن الحبوب في ناحية الحيدرية ، و شركة التاج لطحن الحبوب في مركز قضاء الكوفة ، ومعمل جبس قيس في ناحية العباسية، ومطحنة عرض الخيرة في ناحية الحيرة. ان سبب ارتفاع عدد المطاحن في المحافظة يعود الى ارتفاع اعداد السكان وبالتالي يؤدي الى تزايد نسبة طلباتهم على منتوجات الحبوب ، فضلا عن توفر المواد الاولية الزراعية من الحبوب كالحنطة و الشعير و الشلب وهي بذلك ساعدت على اقامة عدد كبير من المجارش الخاصة بمحصول الشلب لسد حاجة السكان الغذائية.

جدول (٢)

واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٧-٢٠١٨

الصناعات	٢٠٠٧					٢٠١٨				
	اعداد الصناعات		اعداد العمال		مواقعها	اعداد الصناعات		اعداد العمال		مواقعها
	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	
الغذائية	٥	٢٧.٨	٩٤١	٥.٤	م.ق النجف – م.ق الكوفة	٩	٢٩	٨٠٩	٧.٥	م.ق النجف – م.ق الكوفة – ن. الحيدرية – ن.العباسية – ن. الحيرة
الانشائية	٧	٣٨.٩	٧٥٦١	٤٣.٣	م.ق الكوفة – م.ق المناذرة	١٦	٥١.٦	٥٥٦٩	٥١.٣	م.ق النجف – م.ق الكوفة – م.ق المناذرة .ن.الحيدرية – ن. الحيرة
النسيجية	٣	١٦.٧	٣٥٨٨	٢٠.٥	م.ق النجف – م.ق الكوفة	١	٣.٢	١٩٢٦	١٧.٧	م.ق النجف
الاستخراجية	١	٥.٦	٨٨	٠.٥	ن.الحيدرية	١	٣.٢	١٤٧	١.٤	ن. الحيدرية
الكيمياوية	٢	١١.١	٥٢٨٩	٣٠.٣	ن.الحيدرية	٣	٩.٧	١٩٧٧	١٨.٢	ن. الحيدرية – م.ق المناذرة
الكهربائية	–	–	–	–	–	١	٣.٢	٤٢٧	٣.٩	م.ق النجف
المجموع	١٨	١٠٠	١٧٤٦٧	١٠٠	–	٣١	١٠٠	١٠٨٥٥	١٠٠	–

المصدر:- – جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف ، شعبة الصناعة ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧- ٢٠١٨ .

٢-**الصناعات الانشائية** :- بلغت الصناعات الانشائية في محافظة النجف عام ٢٠٠٧(٧) منشاة صناعية وبنسبة (٣٨.٩%) وبعدد عمال بلغ (٧٥٦١) وبنسبة (٤٣.٣%) ثم ارتفعت الى (١٦) منشأة صناعية وبنسبة (٥١.٦%) وبعدد عمال بلغ (٥٥٦٩) فرد وبنسبة (٥١.٣%) في عام ٢٠١٨ وتمثلت بشركة الطبيعة للاصباغ ، معمل الخليج للمرمر ، معمل طابوق الرافدين ، معمل طابوق السلام، معمل طابوق الفرات ، معمل طابوق رحيم ، معمل طابوق صابر التميمي، معمل

خريطة (٣)

توزيع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعام ٢٠١٨

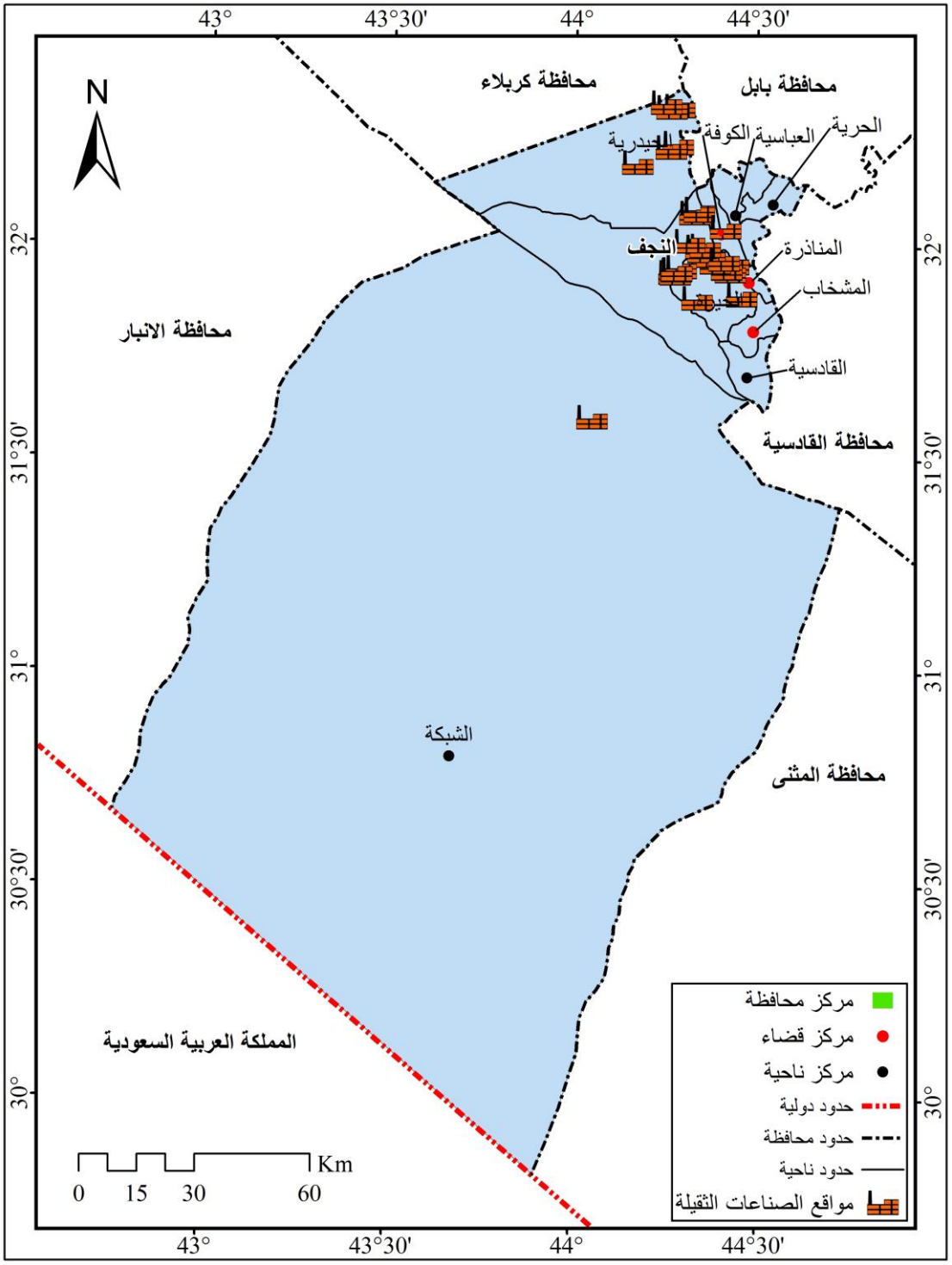

المصدر :- جدول (٢) باستخدام برنامج ArcGIS 10.6.

طابوق قاسم، شركة الصافي لانتاج الكرفانات في مركز قضاء النجف ، و شركة النجف لانتاج الطابوق في ناحية الحيدرية ، وشركة الاركان للانتاج الالمنيوم ، معمل اسمنت الكوفة، معمل اسمنت النجف في مركز قضاء الكوفة ، و شركة النجف / للثرمستون ، شركة المناذرة لانتاج الطابوق الجيري في مركز قضاء المناذرة ، ومعمل طابوق الصخرة في ناحية الحيرة ، ان تزايد اعداد الصناعات الانشائية في محافظة النجف دلالة على ان المحافظة في طور النمو العمراني المتقدم ونتيجة لارتفاع اعداد السكان المستمر فانه يتطلب اضافة ومجمعات و وحدات سكنية جديدة لاستيعاب الاعداد المتصاعدة ، فضلا عن انشاء وبناء الخدمات الارتكازية والتحتية الجديدة لتقوم بتقديم خدماتها لسكان المحافظة . كما للجانب الاقتصادي والتجاري دور كبير في تسارع انشاء المؤسسات والمنشأت الصناعية الجديدة بسبب ارتفاع الطلب على منتوجاتها الصناعية في بناء المجمعات والاسواق التجارية في المحافظة.

٣-**الصناعات النسيجية** :- تمثلت بشركة الالبسة الرجالية في مركز قضاء النجف فقط والتي بلغت نسبتها (٣.٢%) وبعدد عمال (١٩٢٦) فرد وبنسبة (١٧.٧%) في عام ٢٠١٨على الرغم من امتلاك محافظة النجف (٣) معامل نسيجية وبنسبة (١٦.٧) وبعدد عمال بلغ (٣٥٨٨) فرد وبنسبة (٢٠.٥%) في عام ٢٠٠٧ كمعمل الانعاش للنسيج في مركز قضاء النجف ومعمل الجلود في مركز قضاء الكوفة لكنهما توقفا عن العمل بسبب حاجتهما المستمرة الى المواد الاولية الاساسية التي لا تستيطع الجهات المعنية من توفيرها لارتفاع اسعارها ،فضلا عن سياسات الدولة ورغبة منها في تشجيع الاستيراد و فتح الحدود على مصراعيها واستيعاب اكبر عدد ممكن من البضائع الاجنبية بمختلف مناشئها العالمية ، اذ ساهم توقف المعملين في تسريح عدد كبير من العاملين فيهما على الرغم من امتلاك بعض العمال الخبرات و المهارات الفنية .

٤-**الصناعات الاستخراجية** :- تشمل الصناعات الإستخراجية جميع النشاطات الإنتاجية التي تعنى باستخراج المواد الخام ومواد الوقود من باطن الأرض، وبطرق التعدين المعروفة وتتميز بأنها من الصناعات التي تقام في مكان وجود الرواسب المعدنية وإنها صناعات كثيفة في رأس مالها لأنها تتطلب أعداد كبيرة من الآلات والمعدات الضخمة الباهظة الثمن ووسائل نقل متنوعة، وعدد العاملين في هذه الصناعة قليل مقارنة مع مثيلتها في الصناعات التحويلية، حيث بلغت عدد الصناعات الاستخراجية في عام ٢٠٠٧ منشأة صناعية واحدة وبنسبة بلغت (٥.٦%) وبعدد عمال (٨٨) فرد وبنسبة (٠.٥%) وبقيت منشأة واحدة في عام ٢٠١٨ ولكن ارتفع عدد العمال فيها الى ان وصل (١٤٧) فرد وبنسبة (١.٤%) ، وتمثلت الصناعات الاستخراجية في محافظة النجف بمقالع الرمل والحصى وباعتبارها من

المواد الاولية الداخلة في الكثير من الصناعات الانشائية والمنتشرة في ناحية الحيدرية وبحر النجف وناحية الشبكة الغنية بالمواد الخام .

٥-**الصناعات الكيمياوية** :- تعد الصناعات الكيمياوية من فروع الصناعات الاساسية التي لها اهمية كبيرة في إقتصاد البلد بصورة عامة ومحافظة النجف بصورة خاصة ، اذ بلغت عدد هذه الصناعات (٢) منشأة صناعية في عام ٢٠٠٧ وبنسبة بلغت (١١.١%) وبعدد عمال بلغ (٥٢٨٩) فرد وبنسبة (٣٠.٣%) في حين ارتفعت اعدادها في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٣) منشأة وبنسبة بلغت (٩.٧%) وبعدد عمال بلغ (١٩٧٧) فرد وبنسبة (١٨.٢%) وتمثلت بمعمل اطارات بابل(فرع النجف) ، ومعمل مطاطية بابل في ناحية الحيدرية ، و معمل اسفلت بلدية النجف في مركز قضاء المناذرة .

٦-**الصناعات الكهربائية** :- تعد من الصناعات الحديثة التي شهدتها محافظة النجف و تمثلت بمنشأة واحدة فقط في مركز قضاء النجف وبلغت نسبتها (٣.٢%) وبعدد عمال بلغ (٤٢٧) فرد وبنسبة (٣.٩%)، وقد تم تصنيفها ضمن الصناعات الكهربائية من قبل شعبة الاحصاء الصناعي في محافظة النجف .

كما تم تحديد مواقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف من خلال تحليل مسافة الجار الاقرب في الشكل (٢) فكانت النتيجة (-٨.٣٩١٣٢٣) اما قيمتها فبلغت (٠.٠٠٠) ودلت النتائج على ان طبيعة توزيع الصناعات الكبيرة في المحافظة اخذت الشكل المتركز المتجمع وهذا ما تم ملاحظته في مفاتيح الشكل السفلية وبهذا ابتعدت كثيرا عن التوزيع المنتظم او العشوائي ويمكن ان نعلل ذلك لوجود المقومات والعوامل الاساسية لتوطين الصناعات الكبيرة في مناطق من المحافظة دون اخرى وتجمعها في اماكن محددة لكون ان بعض منها يرتبط ويكمل البعض الاخر.

شكل (٤٢)

تحليل مسافة الجار الاقرب لتوزيع الصناعات الكبيرة

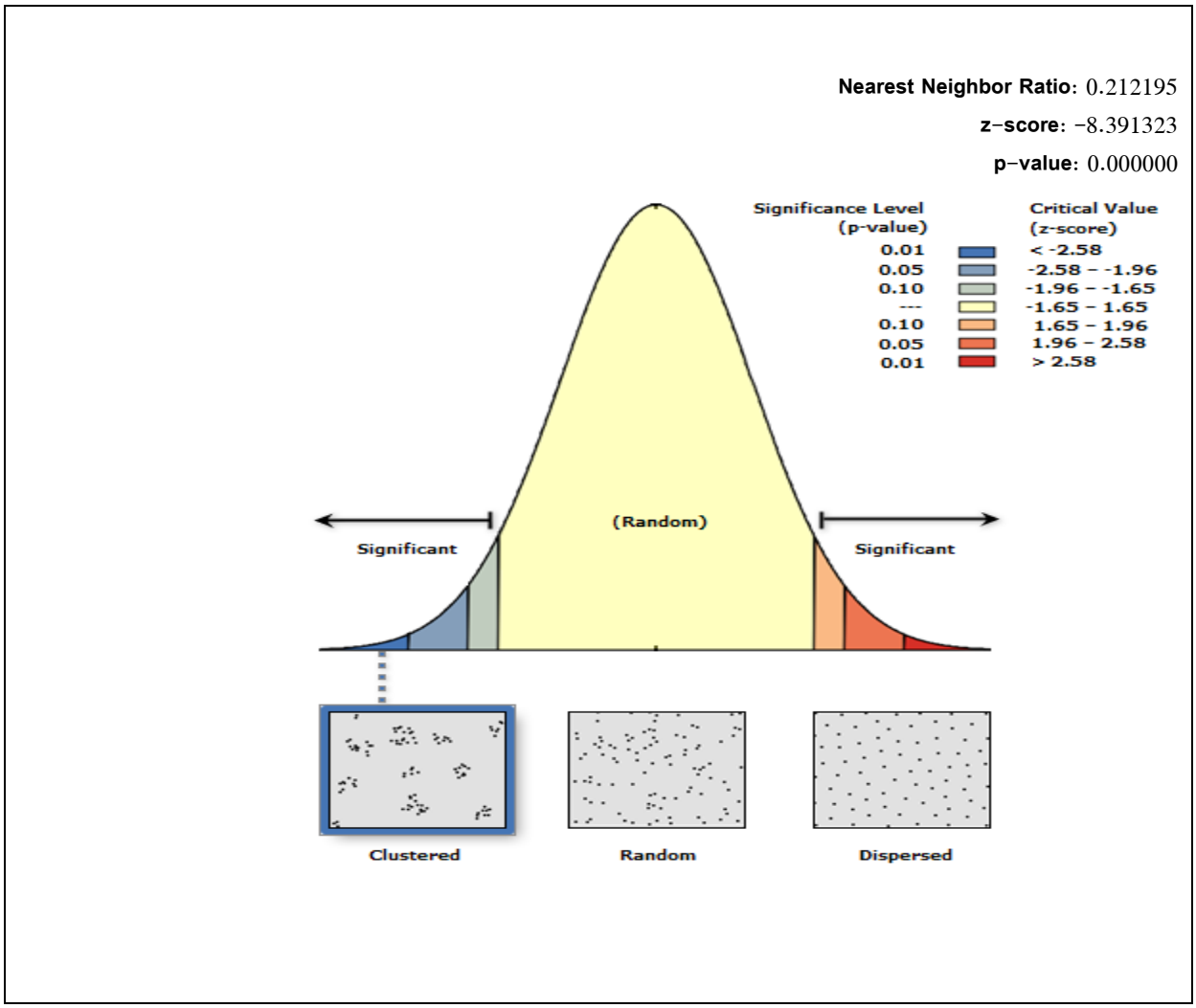

المصدر :- بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠١٨.

الاستنتاجات :-

١- بلغ اعداد المنشأت الصناعية في محافظة النجف في عام ٢٠١٢ (٢٢٨٥) منشاة صناعية صغيرة، ثم ارتفعت في عام ٢٠١٣ الى ان وصلت (٢٤١٠) منشأة ، وازدادت ارتفاعا حتى بلغت (٢٦٧٠) منشاة صناعية صغيرة في عام ٢٠١٤

ثم انخفضت في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٢٠٦٤) منشاة صناعية صغيرة،وذلك بسبب هجرة الكثير من الاسر والشباب الى خارج البلد ، فضلا عن رجوع الاسر المهجرة و النازحة الى محافظاتهم الاصلية بعد ان استتب الامن فيها

٢- كما تتميز الصناعات الصغيرة بقدرتها على تكييف انتاجها بما يتفق وحاجة السوق المحلية من السلع، مقارنة بالصناعات الكبيرة.

٣- لا تحتاج الصناعات الصغيرة الى خدمات كبيرة كالطرق ووسائل النقل والكهرباء، قياسا بالصناعات الكبيرة ، نظرا الصغر احتياجاتها من المواد الاولية ومحدودية انتاجها وقلة الايدي العاملة اللازمة لتشغيلها .

٤- ان المحافظة رغم امتلاكها هذا العدد من المنشات الصغيرة، لكنها تفتقر الى الكثير من انواعها والتي تعتمد الطاقة والمهارات والخبرات الفنية الكافية في انتاجها لكي تترابط مع صناعات اخرى في المحافظات القريبة منها.

٥- تضم محافظة النجف (٣) منشأة صناعية متوسطة في عام ٢٠٠٧ ثم ازدادت الى ان وصلت (٢٠) منشاة صناعية في عام ٢٠١٨.

٦- بلغ عدد الصناعات الغذائية المتوسطة (٢) منشأة وبنسبة (٦٦.٧%) وبعدد عمال بلغ (٩٩) وبنسبة (٨٤.٦%) في عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت الى (١٢) منشأة وبنسبة (٦٠%) وبعدد عمال بلغ (٥٧٩) وبنسبة (٥٧.٥%) في عام ٢٠١٨.

٧- بلغت الصناعات الانشائية المتوسطة بمنشأة صناعية واحدة فقط وبنسبة (٣٣.٣%) وبعدد عمال بلغ (١٨) فرد وبنسبة (١٥.٤%)في عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت الى (٦) منشأت صناعية وبنسبة (٣٠%) وبعدد عمال بلغ (٣٨٧) فرد وبنسبة (٣٨.٤%) في عام ٢٠١٨.

٨- ان طبيعة توزيع الصناعات المتوسطة متكتلة ومتركزة في اماكن محدودة من المحافظة وبعيد عن طريقة التوزيع المنتظم .

٩- تنتشر الصناعات الكبيرة في بعض الوحدات الادارية لمحافظة النجف وهي تختلف في احجامها ونسبة استيعابها لاعداد العمال فبعض منها كبيرة جدا لكن بسبب بعض الظروف الاستثنائية قامت

بتقليص اعداد عمالها كمعامل النسيج حتى ان بعض منها توقف عن العمل لعدم رغبة الدولة في بذل اموالها في تصليح بعض المكننة او سد اجور العمال لكونها تعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد والبضائع الاجنبية.

١٠- بلغ عدد الصناعات الكبيرة في محافظة النجف عام ٢٠٠٧ (١٨) منشاة ، ثم ارتفعت الى (٣١) منشاة في عام ٢٠١٨.

١١- بلغ عدد المنشآت الغذائية الكبيرة في محافظة النجف عام ٢٠٠٧ نحو (٥) منشأة وبنسبة (٢٧.٨%) وبعدد عمال بلغ (٩٤١) فرد وبنسبة (٥.٤%) ثم ارتفعت في عام ٢٠١٨ حتى وصلت (٩) منشأة صناعية غذائية وبنسبة (٢٩%) وبعدد عمال بلغ (٨٠٩) وبنسبة (٧.٥) .

١٢- بلغت الصناعات الانشائية الكبيرة في محافظة النجف عام ٢٠٠٧(٧) منشاة صناعية وبنسبة (٣٨.٩%) وبعدد عمال بلغ (٧٥٦١) وبنسبة (٤٣.٣%) ثم ارتفعت الى (١٦) منشأة صناعية وبنسبة (٥١.٦%) وبعدد عمال بلغ (٥٥٦٩) فرد وبنسبة (٥١.٣%) في عام ٢٠١٨.

١٣- تمثلت الصناعات النسيجية بشركة الالبسة الرجالية في مركز قضاء النجف فقط والتي بلغت نسبتها (٣.٢%) وبعدد عمال (١٩٢٦) فرد وبنسبة (١٧.٧%) في عام ٢٠١٨على الرغم من امتلاك محافظة النجف (٣) معامل نسيجية وبنسبة (١٦.٧) وبعدد عمال بلغ (٣٥٨٨) فرد وبنسبة (٢٠.٥%) في عام ٢٠٠٧.

١٤- بلغت عدد الصناعات الاستخراجية في عام ٢٠٠٧ منشأة صناعية واحدة وبنسبة بلغت (٥.٦%) وبعدد عمال (٨٨) فرد وبنسبة (٠.٥%) وبقيت منشأة واحدة في عام ٢٠١٨ ولكن ارتفع عدد العمال فيها الى ان وصل (١٤٧) فرد وبنسبة (١.٤%).

١٥- بلغت عدد الصناعات الكيمياوية (٢) منشأة صناعية في عام ٢٠٠٧ وبنسبة بلغت (١١.١%) وبعدد عمال بلغ (٥٢٨٩) فرد وبنسبة (٣٠.٣%) في حين ارتفعت اعدادها في عام ٢٠١٨ الى ان وصلت (٣) منشأة وبنسبة بلغت (٩.٧%) وبعدد عمال بلغ (١٩٧٧) فرد وبنسبة (١٨.٢%).

١٦- ان طبيعة توزيع الصناعات الكبيرة في المحافظة اخذت الشكل المتركز المتجمع وهذا ما تم ملاحظته في الدراسة، وبهذا ابتعدت كثيرا عن التوزيع المنتظم او العشوائي .

الهوامش:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لسنة ٢٠١٧ ص١ من المقدمة.

(٢) مزاحم عبد ألفتاح النورجي، بعض المؤشرات التخطيطية في تحديد الصناعات الصغيرة، مجلة الصناعة، العدد ٤ بغداد١٩٧٨ص١٣١.

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف ، شعبة الصناعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

(٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، باب الاحصاء الصناعي ،٢٠١٧، ص١٣٤.

(٥) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، باب الاحصاء الصناعي ،٢٠١٧، ص١٣٤.

المصادر :-

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، باب الاحصاء الصناعي ،٢٠١٧، ص١٣٤.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لسنة ٢٠١٧ ص١ من المقدمة.

٣- مزاحم عبد ألفتاح النورجي، بعض المؤشرات التخطيطية في تحديد الصناعات الصغيرة، مجلة الصناعة، العدد ٤ بغداد١٩٧٨ص١٣١.

٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف ، شعبة الصناعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النجف ، شعبة الصناعة ، بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧- ٢٠١٨ .